شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأوقاف الكويتية

مخطوطة

التصريح بمضمون التوضيح

المؤلف

خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خ ٤١٦
مكتبة الأوقاف
الكريمية
٧

خذوا بطن مرتثى او قفاها فانه كلا جانبي مرثى لهن سبيل
مرثى اسم مكان وضمير لهن للابل قاله اعرابي لما انكر عليه عمر به عبد العزيز
تقديم شرابه على خبزه ٤ القراة ٥ م

لم اجد فيما قيل في شدة البرد الطف من قول الصلاح الصفدي

قد قتّ هذا الهواءُ الصعب في عَضُدي ٠ واوهنَ الجلدَ مني اذ وهى جَلدي ٠
فلو اتاني لكوري حتى ابا سَهَـــــم ٠ على الخلافة لم امدد لذاك يدي ٠
٢٢٢

للباخرزي

يا من وفاتي في فواتٍ وصالكا ٠ فُتّ الحسانَ فواتٍ قبل فواتكا
الموانات الموافقة فتّ الحسانه اى فقتهم في الحسن وسبقتهم ٢ م

كتاب التصريح بمضمون التوضيح

للشيخ العلامة خالد بن
عبد الله بن ابي بكر
الازهري
رحمه الله
تعالى
آمين

لناظره البيقوني

فوايد التصريح شتى فكم ٠ فكرٍ وفى دون مدى جدها ٠
كل تصانيف الورى عنده ٠ تموت للنخلة في جلدها ٠

ولـه ايضا

لقد سما التوضيح كل جامع ٠ كما سمت ام القرى كل القرى ٠
ومن حوى التصريح نادى مُعلنًا ٠ حسبي كل الصيد في جوف الفرا ٠

فايدة

في اعراب زيد قام جمهور البصريين على ان زيد مرفوع بالابتدائية
وذهب المبرد ومن تبعه الى جواز كونه مرفوعا بالفعل بفسره قام
من باب الاشتغال والارجح عندهم رفعه بالابتداء وعكسه ابن
العريف فيرجح رفعه على الفاعلية واجاز الكوفيون
رفعه على الفاعلية ايضا بعده والله اعلم ٥

قال النووي في التهذيب في قولهم ما ليس له نفس سايلة
ويجوز في اعراب سايلة ثلاثة اوجه الرفع والنصب مع تنوينهما والفتح
بلا تنوين . انتهى ٢ قال سعد في المطول في بحث كل
من مثل ان كل ولد لهم لم آخذ جعل الفعل منفيا بلم لان المنفي بها لا يتقدم معمول
عليه بخلاف لم ولا والى على ما بيّنه في النحو انتهى ٥ وقال
سعد فيه ايضا قال الشيخ واذا ملتا وجدنا ادخل كل في جنبة النفي لا يصلح الا حيث
يراد ان بعضا كان او بعضا كم يكن وفيه نظر لانا نجده حيث لا يصلح الفعل ببعض كقول تعالى
والله لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين فالحق ان
هذا حكم اكثري لا كلي انتهى ٥
قال سيبويه في الكتاب في قول الشاعر

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا
ففلت لها هذا لها وذا لنا

كانه اراد ان يقول وهذا لنا فصيّر الواو بيها وذا انتهى ٥

وقال ابو السمط مروان ابن ابي الجنوب
يهجو علي بن الجهم

لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر ٠
وهذا على بعده يصنع الشعرا ٠
ولكن ابى فكان جارا لامّه ٠
فلما تعاطى الشعر اوهى امّرا ٠

محمد ابن رشيق

وقال علي بن الجهم

بلاه ليس يعدله بلاء ٠
عداوة غير ذي حسب ودين ٠
يسيمك منه عرضا لم يصنه
ويرتع منك في عرض مصون ٢ م

لناظره الكردي

يا عالم النحو يا من نحوه قصدت ٠ اهل المعالي وفاق الناس بالحكم
مالفظه نصبت مضمومة وغدت ٠ مكسورة في زمان غير منقسم

الجواب

ياسيبويه له ضم وموضعه ٠ نصب وفيه الكسر غير منعدم ٢ م

قال الكوفيون في شرح مسلم في قصة ام زرع
يقال فيها هادية عشرة وقيل هادية عشر والصحيح الاول
انتهى وقيل عليها ما فوقها الى الثمانية عشرة
فالصحيح انها كلها بتاء التانيث بغير الثمانية الوسطى ٥ ٢

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملهم للتحميده. حمدا موافيا للنعم مكافيا للمزيده. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في توحيده. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اشرف خلقه واعظم عبيده. صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه وجنوده. وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني. خالد بن عبد الله الازهري عامله الله بلطفه الخفي. واجراه على عوايد بره الحفي. ان الشرح المشهور بالتوضيح على الفية ابن مالك في النحو للشيخ الامام العلامة الرباني جمال الدين. ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري. تغمده الله برحمته والرضوان. في غاية حسن الوقع عند جميع الاخوان. لم يات احد بمثاله. ولم ينسج ناسج على منواله. ولم يوضع في ترتيب الاقسام مثله. ولم يبرز للوجود في هذا النحو شكله. غير انه يحتاج الى شرح يسفر عن وجوه مخدراته النقاب. ويبرز من خفي مكنوناته ما وراء الحجاب. وقد ذكرت ذلك لمصنفه في المنام. فاعتنى بهذا الكلام. ووعدني انه سيكتب عليه ما يبين مراده. ويظهر مفاده. فقصصت هذه الرؤيا على بعض الاخوان. فقال هذا اذن لك يا فلان. فان استناد الشيخ الكتابة الى نفسه مجاز. كقولهم بنى الامير المجاز. وليس هو الباني بنفسه. وانما يامر العملة من ابناء جنسه. وكنت انت المشار اليه. لما تمثلت بين يديه. وخاطبك بهذا الخطاب. فانهض وبادر للاجر والثواب. فاستخرت الله رب العباد. وشمرت ساعد الاجتهاد. وشرحته شرحا كشف خفاياه. وابرز اسراره وخباياه. وباح بسره المكتوم. وجمع شمله باصله المنظوم. وسميته التصريح بمضمون التوضيح. وشحنته بعشرة امور مهمه. مشتملة على فوايد جمه. احدها اني مزجت شرحي بشرحه حتى صارا كالشيئ الواحد لا يميز بينهما الا صاحب بصر وبصيره. ومن فوايد ذلك حل تراكيبه العسيرة. ثانيها اني تتبعت اصوله التي اخذ منها وربما شرحت كلامه بكلامه. ومن فوايد ذلك بيان قصده ومراعاة. ثالثها اني ذكرت ما اهمل من الشروط في بعض المسائل المطلقة. ومن فوايد ذلك تقييد ما اطلقه. رابعها اني كملت بيت كل شاهد

مما اقتصر

مما اقتصر على شطره وعزوته الى قائله الا قليلا مما ظفرت بذكره وشرحت منه الغريب. ومن فوايد ذلك معرفة كونه غريبا حتى يتم بالتقريب. خامسها اني ضبطت الالفاظ الغريبة بالحروف وبينت جميع معانيها. ومن فوايد ذلك الامن من التحريف وحفظ معانيها. سادسها اني طبقت الشرح على النظم وقد كان اغفله. ومن فوايد ذلك معرفة شرح كل مسئلة. سابعها اني ذكرت حجج المخالفين وقوة الترجيح. ومن فوايد ذلك العلم بما يفتى به على الصحيح. ثامنها اني ذكرت غالب علل الاحكام وادلتها. ومن فوايد ذلك تمكينها في الاذهان والجزم بمعرفتها. تاسعها اني بينت المعتمد من المواضع التي تناقض كلام مدعيها وما خالف فيه التسهيل. وفايدة ذلك معرفة ما عليه التعويل. عاشرها اني تتبعت المواضع التي اعتمدها بيع انها من ابحاثه. ومن فوايد ذلك معرفة كونها من عنديات. تنبيه. اقول قولي هذا واستغفر الله مما وقع لي من الخلل في بعض المسايل المسطوره. واعوذ بالله من شر الحاسدين الذين يريدون ان يطفوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره. واسئل فضل من خصه بخلقه وسلم من داء الحسد ديمه. اذا عثر على شيئ ساطعني به القلم. او زلت به القدم. ان يدرء بالحسنة السيئة. ويعضر قلبه ان الانسان محل النسيان. وان الصفح عن عثرات الضعفاء. من شيم الاشراف. وان الحسنات يذهبن السيئات. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. ويحصر في على النحو والتصريف. ومن نظا فوت الرواة على ان اول من وضع النحو ابو الاسود وانما اخذه او لوعز علي بن ابي طالب رضي الله عنه. وكان ابو الاسود كوفي الدار بصري المنشا ومات وقد اسن واتفقوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهرا بفتح الها وتشديد الرا نسبة الى بيع الثياب الهروية ثم خلف ابا الاسود خمسة نفر اولهم عنبسة الفيل ثانيا ميمون الاقرن وثالثهم يحيى بن يعمر العدواني والرابع والخامس ولدا ابي الاسود عطا وابو الحارث ثم خلف هؤلاء عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلا ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فريقين كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعده وخلف الكسائي الفرا ثم جا بعد ذلك صالح ابن اسحاق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم جا بعدهما محمد بن يزيد المبرد وجا بعده ابو اسحق الزجاج وابو بكر ابن السراج وابن درستويه وابو بكر محمد بن مبرمان ثم جا بعده هؤلا ابو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي ابن عيسى الرماني ثم ابو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك ثم مصنف هذا الكتاب ولد رحمه الله بقاهرة المعز وستة يوم السبت خامس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعماية ووافق وفاته خامس ذي القعدة ايضا سنة احدى وستين وسبعماية. ولد من المصنفات المغني والتوضيح وعدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب في مجلدين ورفع الخصاصة عن قرا الخلاصة اربع مجلدات وشرح التسهيل في عدة مجلدات قيل ولم يكمل وشرح الشواهد الكبرى والصغرى والشذور والقطر وشرحهما وشرح لمحة ابن حيان وانتصاب لغة وفضاد وجرا في قولهم الدليل لغة وفضاد عن ان يكون كذا وهلم جرا واحكام لمع وحتى كل منها في جزء لطيف ومدرج بانت سعاد وشرح البردة واقامة الدليل على صحة التعليل والتذكرة في خمسة عشر جزءا والجامع الصغير وحواشي التسهيل في مجلد وغير ذلك وكان شافعي المذهب ثم تقلد الامام احمد بن حنبل قبل وفاته بخمس سنين قال الشيخ رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم اقتدا بالقرا الكريم وعملا بقوله النبي الكريم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهل يترا ذي اهب البركة دون الخطيب بهذا اللفظ في كتابه بالجامع والتوفيق بينه وبين حديث لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة ممكن بان يراد بكل منهما الذكر اذ قد جا في بعض الروايات

موقع تنسيق الأمة
www.alukah.net
شبكة الألوكة

لابتداء بذكر الله وهو حديث حسن ويحمل حديث البسملة على الابتداء الحقيقي بحيث لا يسبقه شيء حينئذ
الحمدلة على الابتداء الاضافي وهو ما بعد البسملة ولم يعكس لان حديث البسملة اقوى بكثير مما ورد على
هذا المنوال واضافة اسم الى الله قيل من اضافة العام الى الخاص كخاتم حديد وقيل المضاف هنا محذوف جيء به
لارشاد حسن الاداء وقيل الاسم هنا بمعنى التسمية وقيل في الكلام حذف مضاف تقديره باسم مسمى الله
ومنشأ ذلك انهم اختلفوا في الاسم والمسمى هل هما متغايران ام لا والاول رأي المعتزلة والثاني قول اهل السنة
وقيل لا ولا وهو رأي اهل التحقيق ويعزى لمالك والتحقيق ان الخلاف لفظي وذلك ان الاسم ان اريد به اللفظ
فغير المسمى وان اريد به ذات الشيء فهو عينه لكنه لم يشتهر بهذا المعنى قال الامام الرازي انا لم نجد شيئا معتدا
به في النزاع ان الاسم هو عين المسمى او غيره والله علم على الذات المعبود بالحق وقيل وصف مشتق من الاله
وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخال الالف واللام عليه وتفخم لامه اذا انفتح ما قبله
او انضم والرحمن فعلان من رحم بالكسر كغضبان من غضب صفة مشبهة لكن بعد النقل الى فعل بالضم او
تنزيلا المتعدي منزلة اللازم كما في قولك فلان يعطي لان الصفة المشبهة لا تصاغ من متعد وقيل علم
والرحيم فعيل من رحم ايضا كمريض من مرض لكن في الرحمن من المبالغة ما ليست في الرحيم واشتقاقهما من الرحمة وهي
هنا مجاز عن الانعام قال الامام الرازي اذا وصف الله بامر ولم يصح وصفه به بحسب على غاية ذلك وملاحظته
وهذه قاعدة في كل مقام الحمد لتقدم لغة الوصف بالجميل الاختياري على قصد التعظيم والوصف
اما باللسان فيكون مورده خاصا وهذا الوصف يجوز ان يكون بازاء نعمة وغيرها فيكون متعلقه عاما و
بالشكر على العكس لكونه لغة فعادة ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر او غيره فيكون مورده اللسان
والجنان والاركان ومتعلقه النعمة الواصلة الى الشاكر فكل منهما اعم واخص من الاخر بوجه ففي الفضل الحمد
فقط وفي افعال القلب والجوارح شكر فقط وفي فعل اللسان بازاء الانعام حمد وشكر والحمد عرفا فعل ينبئ عن
تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع
وغيره الى ما خلق لاجله فالشكر اخص مطلقا لاختصاص تعلقه بالباري تعالى وبتقييده يكون المنعم منعما
على الشاكر ولوجوب شمول الآلات فيه بخلاف الحمد وأعلم ان صرف الجميع واحدا عتبارا كالعسكر وان كان
افعالا حقيقة فيصدق عليه الحمد العرفي فحصل من ذلك ستة اقسام حمدان لغوي وعرفي وشكران
كذلك وحمد وشكر لغويان وحمد وشكر عرفيان وحمد لغوي وشكري عرفي وحمد عرفي وشكر لغوي
ويتبين لك بادنى تروجه ان النسبة بين الحمدين وبين الحمد اللغوي والشكر اللغوي عموم من وجه وبين
الشكرين وبين الحمد والشكر العرفيين وبين الحمد اللغوي والشكر المعرفي عموم مطلق وبين الحمد
العرفي والشكر اللغوي تساو واختار لفظ الحمد لله بالجملة الاسمية موافقة لكتاب الله ودلالة على
الدوام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انهم نظروا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب
الكشاف في تقديم الفعل في اقرأ باسم ربك والا كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته والى الحمد لله للاستغراق
وقيل للجنس وقيل للعهد واللام في لله للملك او للاستحقاق وقيل للتعليل والمعنى على الاول جميع
المحامد ملك لله او مستحقة له على الثاني جميع المحامد ثابتة لاجل الله فان قيل ما معنى كون حمد
العباد لله تعالى مع ان حمدهم حادث والله تعالى قديم ولا يجوز قيام الحادث بالقديم فالجواب ان المراد
منه تعلق الحمد ولا يلزم من التعلق القيام كتعلق العلم بالمعلومات رب معناه مالك صفة مشبهة
من ربه يربه فهو رب وقيل هو في الاصل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء الى كماله شيئا

فشيئا ثم وصف به للمبالغة كما وصف بالعدل وهو من اسماء الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا كرب الدار
ومنه ارجع الى ربك وقد استعمل في المالك لانه يحفظ ما يملكه كالمالكين جمع عالم بفتح اللام وهو اسم عام لجميع المخلوقات سمي عالما لكونه علما على حدوثه وافتقاره الى موجد قديم والجمع باعتبار انواع كل جنس مما سمي به او
لانه يتوصل الى عالم كل زمان وجمع بالواو والنون لان الاصل فيه العقلاء وغيرهم تغلغل عليهم قال الشاعر
السراجيه وقال ابن مالك التحقيق انه اسم جمع محمول على الجمع لانه لو كان جمعا لعالم لزم ان يكون المفرد اوسع
دلالة من الجمع لان العالم اسم لما سوى الله تعالى والعالمين خاص بالعقلاء انتهى والمصلاة فعلة من صلى
اذا دعا بخير والمراد بها الاعتناء بشان المصلى عليه وارادة الخير له والتسليم التحية وجمع بينهما امتثالا
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من كراهة افراد احدهما عن الاخر ولو خطا
الدالان الداخلان نعتان للصلاة والسلام على سيدنا من ساد قومه يسودهم سيادة فهو سيد وموزنه فيعل
بكسر العين واصله سيود قلبت الواو ياء وادغمت في ايا ويطلق على الذي يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم وعلى
الحليم الذي لا يستفزه غضب وعلى الكريم وعلى المالك قاله النووي في اذكاره محمد علم منقول من اسم مفعول
حمد بالتشديد سمي صلى الله عليه وسلم بذلك لكثرة خصاله المحمودة قال حسان رضي الله عنه وشق لمحمد من اسمه
ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد ختام اي اخر النبيين جمع نبي بغير همز ماخوذ من النبوة بفتح النون
وسكون الموحدة وتخفيف الواو المفتوحة بمعنى الارتفاع وبالهمز من النبأ وهو الخبر والمراد الموصوفون
بهما لغة واختلف في اللغة المنقلبة عنها واو على اربعة اقوال سيبويه واصله عنده اهل وقال ابن كيسان
واصله عنده اول من آل اليه في الدين يؤول ويظهر اثره القولين في التصغير فمن قال اصله اهل قال في تصغيره
اهيل ومن قال اصله اول قال في تصغيره اويل وكلاهما مسموع ولكن الاول اشهر واكثر ثم اختلف في معناه
فقال الشافعي اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف لانهم اهلوه واحق امرد بينهم البيه
وقيل غير ذلك وصحبه اسم جمع صاحب كركب وراكب وعطف الخاص على العام للبعض لتشمل الصلاة
باقيهم اجمعين تاكيد معنوي مفيد للاحاطة والشمول صلاة وسلاما اسما مصدرين منصوبان على المفعولية
المطلقة مفيدان لتقوية عاملهما وتقدير معناه دائمين تمت صلاة وسلاما يدوام اي ببقاء رب
السموات جمع سما على غير قياس والارضين بفتح الراء ولا يجوز اسكانها الذي الشعر كقوله لقد ضجت الارضون
اذ قام من بني هذا خطيب فوق اعواد منبره وجمعت رض جمع المذكر السالم شذوذا اما بفتح الهمزة
وتشديد الميم قال الدماميني حرف فيه معنى الشرط صرح به جماعة من النحويين لا حرف شرط انتهى وهي هنا
مجردة عن التفصيل كما نص عليه في المغني في ما زيد فمنطلق وقول العلامة عبد القادر المكي في حاشيته
على هذا الكتاب اما هذه حرف شرط وتفصيل مخالف لما ذكره النحاة من انها بعد ظرف زمان كثيرا وكان
قليلا تقول في الزمان جاء زيد بعد عمرو وفي المكان دار زيد بعد دار عمرو وهي هنا صالحة للزمان باعتبار
اللفظ والمكان باعتبار الرتبة واختلف في ناصبها فقيل فعل الشرط المقدر وقيل ما النيابة عن الفعل
المقدر وهو مذهب سيبويه فعلى الاول اما نائبة عن الفعل معنى لا عملا وعلى الثاني نائبة معنى وعملا وهو
الاصل مهما يكن من شيء بعد حمد الله فهما هنا مبتدأ والله سبحانه لازمته للابتدا ويكن شرط والفاء لازمة

والبصريين لان الاستقبال بها حصل لا الاولى لدلالتها على المضارعة خلافا لهشام الضرير واصحابه من
الكوفيين وحجتهم ان الكتابة في تتفعل لمعنى كالطاء وعتمثلا وهذا يخل بهذا المعنى وذلك جايز
في الوصل ايضا قال الله تعالى نارا تلظى الاصل تتلظى فحذفت احدى التاءين ولو كان ماضيا لقيل تلظت
لان كتابة واجب مع الجازى اذا كان ضميرا متصلا ولقد كنتم تمنون والاصل تتمنونه وقد يجيء
هذا الحذف في كون الكتابة بعد نون المضارعة ومنه على القول الاظهر قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك
يخي المؤمنين بضم كون وتشديد الجيم المكسورة وسكون كيا اصلها ننجي بفتح كون الكتابة وتشديد الجيم
المكسورة مضارع نجى فحذفت كون الكتابة وبضعف انه لا يجوز في مضارع بنات ونقيت ونوسلت
ونحوهن اذا ابتدات بالنون ان تحذف كون الكتابة الا في شذوذ كقراءة بعضهم ونزل الملائكة
الملائكة وقيل الاصل ننجي بسكونها اي كون الكتابة فادغمت في الجيم كما جا صه واجا نه بتشديد الجيم
فيهما والاصل بخاصه وابخانه فادغمت كون في الجيم والاجاصه واحرة الاجاص والاجانه واحرة
الاجانين وهي بفتح الهمزة وكسرها قال صاحب الفصيح تصريه بفسل ويجمع فيهما ويقال ابخانه كما
يقال اجاصه وهي لغة يمانية فيهما الكثرون قاله ابن كسيد وادغام كون في الجيم لايكاد يعرف لان
النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقيل هو فعل ماض من نجا ينجو بتخفيف عينه وهي الجيم ثم ضعفت
عينه وبني للمفعول واسند لضمير المصدر والتقدير نجي هو اي النجاء وفيه ضعف من جهات احداها
انه لو كان كذا لفتحت كيا لانه فعل ماض مبني للمجهول نحو قضي الامر وكتابة انا بتة ضمير المصدر
مع انه مفهوم من الفعل وكتابة انا بتة عن المفعول به مع وجوده قاله في المغني ويجاب عنهما وبهما
بان تسكين كيا المفتوحة للتخفيف لغة وبهما قرا الاعمش فنسي ولم يخد وقرا الحسن ما ينقى من الريا
بسكون كيا فيهما وصلا وعن كتابة بقوله تعالى وجعل بينهم فان كتابة ضمير المصدر وعن كتابة
قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون فانا ب ضمير المفعول به مع وجوده المسئلة الثانية
وكتابة من المسائل الثلاث التي يجوز فيها الادغام والفك ان تكون الكلمة فعلا مضارعا
مجزوما بالسكون او فعلا امر مبنيا على السكون فانه يجوز فيه الفك والادغام قال الله تعالى
فمن يرتدد منكم عن دينه يقرا بالفك وهو لغة اهل الحجاز وبالادغام وهو لغة تميم اعتدادا
بتحريك كساكن في بعض الاحوال نحو لم يرد الفوم واردد الفوم واهل الحجاز لا يعتدون بذلك وقال
الله تعالى واغضض من صوتك بالفك وقال جرير الشاعر فغُضَّ الطَّرْفَ انك من نُمَيْرٍ
فلا كعبًا بلغت ولا كلابا بالادغام واذا ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل
لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس اُرُدَّ واُغُضَّ واِفِرَّ بهمزة الوصل
ولم يحك ذلك احد من كبصريين واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او ياء مخاطبة نحو
ردي او نون توكيد نحو ردنّ ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب كذا قالوا وعللوه بان كفعل
مبني على هن كعلامات وليس تحريكه بعارض واذا اتصل بالمدغم ها غايب وجب ضم المدغم فيه
نحو ردّه ولم يرده ووجب فتح المدغم فيه قبل ها الغايبة نحو ردّها ولم يردّها قالوا لو كان الها
خفيفة لم يعتد بوجودها وكان المال قد ولبت الالف نحو ردا وحكى الكوفيون ردها بالضم
والكسر ورده بالكسر والفتح وذلك في مضموم كفا وذكر ثعلب الاوجه كتابة قبل ها
الغايب وغلطوه في تجويزه كفتح واما الكسر فالصحيح انه لغة فيه سمع الاخفش من ناس من بني

عقيل مدّه وعضّه بالكسر والتزم الكثر هم الكسر قبل ساكن فقال ردا القوم بالكسر لانها حركة التقا الساكنين
في الاصل ومنهم من فتح وهم بنو اسد وعليه قول جرير فغض الطرف كليت واما الضم فقال في التسهيل ولا يضم
قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح انتهى وحكى ابن جني الضم ايضا وهو قليل فان لم تتصل بالفعل ها الغايبة او ها
الغايب او الساكن فقيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو ردّ وغض وفر وهي لبني اسد وناس غيرهم والكسر
مطلقا نحو ردِ وغضِ وفر وهي لغة كعب وغير والاتباع لحركة الفا نحو ردُ وغضُ وفر وهذا كثير في كلام
والتزم الادغام في هلم لنقلها بالتركيب وفي كيفية تركيبها خلاف فالجمهور البصريين مركبة من ها التنبيه
ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثك اي جمعه وكانه قيل اجمع نفسك الينا فحذف الفها تخفيفا
ونظرا الى ان اصل لام لم السكون وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل
وحذفت الالف لالتقا الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الكوفيون هي مركبة من هل التي للتحضيض
وام بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقا حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول للكوفيين
وقيل بسيطة حكاه ابن العلج في البسيط والقول بالتركيب هو الصحيح حتى نقل بعضهم الاجماع عليه ومن
ثم اي ومن اجل نقلها بالتركيب التزموا في اخرها الفتح للتخفيف ولم يجيزوا فيه اي في اخر ها ما اجازوه في
اخر ردّ وشدّ من كضم للاتباع ومن الكسر على اصل التقا الساكنين لعدم التركيب وحكى الجرمي في هلم كفتح
والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها ها غايب نحو هلم لم يضم بل يفتح واختلف فيها العرب على لغتين
احداهما انه يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا
زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلما هندان وهلمي يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل
قال الله تعالى هلم شهداءكم هلم الينا وهي عندهم اسم فعل بمعنى احضر في المتعدي وبمعنى ايت في اللازم
واللغة الثانية ان يلحقها الضماير كبارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلمي وهلمين بالفك
وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل امر وذهب بعض النحويين الى ان هلم في لغة بني تميم اسم غلب فيه جانب
الفعلية واستدل بالتزامهم الادغام ولو كانت فعلا لجرت مجرى رد في جواز الضم والكسر والاظهار وتجيب
بان التزام احد الجايزين لا يخرجها عن الفعلية والتزام احدهما يزين في كلام العرب كثير وتجب الفك في
افعل بكسر العين في التعجب باجماع العرب محافظة على الصيغة سواء كان متصلا بالبا ام لا فالاول نحو
اشدد ببياض وجه المتقين وكتابي نحو واحبب الى سبابحسنين بالفصل بالجار والمجرور والثاني نحو
واحبب بالحسنين الى الله واذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع البارز وجب فك الادغام
في لغة غير بكر بن وايل لان ما قبل كضمير بارز المرتفع لا يكون الا ساكنا نحو حَلَلْتُ وقال ان ضللت وشددنا
اسرهم والفرق بينه وبين نحو ردد ولم يرد حيث جاز فيه الفك والادغام ان سكون المضارع المجزوم
عارض يزول بزوال الجازم والامر محمول عليه وسوى بينهما في لغة بكر بن وايل قال سيبويه زعم الخليل
ان ناسا من بكر بن وايل يقولون رَدَّنَ ومَدَّنَ ورَدَّتَ وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام
قبل دخول نون وكتابا يقولوا اللفظ على حاله بعد دخولها وقد يفك الادغام في نحو ذلك شذوذا
نحو لحبت عينه بحاءين مهملتين اي لصقت بالرمص بفتح الميم وهو وسخ يجتمع في الوقف فان سال
فهو نمص وان جمد فهو رمص قاله في الصحاح والالكسفا اي تغيرت بالحته وضبب كجلها اي كثر
ضبابه وذيب اي نبت شعره في جبينه وصكك الفرس اي اصطكت عرقوباه وقطط كشعر
اي اشتدت جعودته وعيز ذلك ما جابا ظهار كتضعيف لبيان الاصل كالفعود بالتصحيح

أو في ضرورة كقوله وهو ابو النجم كجلى الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل
والقياس الاجل بالادغام والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله جعلنا الله
خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه بمنه وكرمه امين قال مؤلفه عفى الله عنه
وافق الفراغ منه يوم عرفة من شهور سنة ست وتسعين وستمائة قال ذلك
مؤلفه خالد بن عبد الله بن ابي بكر بن خالد الازهري حامدا ومصليا
ومسلما غفر الله له ولوالديه ولمشايخه امين تحريرا في يوم
الخامس من شهر ربيع الثاني سنة الف والمائة
والحادي والاربعين من هجرة من له
العز والفخر والشرف
صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا
دائم

قال الشيخ عبد الله البيتوشي رأيت هذه الابيات الثلاثة في كتاب اخوان الصفا وهي كما ترى من قوة بكان واو
قائلها سدوره من السلاسة ما هو في جد الامكان فاحببت ان الحقها بابيات على ذلك المنوال يتخرج معها
امتزاج الجريال بالماء الزلول بحيث لا يدرك الماهر النقاد ذو الفهم الوقاد انها بيع نبعت من واد
وانكار خرجت من فؤاد فقلت

ولما سرى سُمّ الهوى في مفاصلي ... وقد حيل بين العير والنزوان
ولم يبق مني غير شبهي سوى ما لا تراه ... معرّس يعسوب براس سنان
بذلت لعراف اليمامة حكمه ... وعرّاف نجد ان هما شفيان
وقلت فدتك نفسي نفوسكما معا ... الم ترحما حالي الذي تريان
نفاد اصطباري وانهمالُ مدامعي ... وفرط عُوَيلي وانحباسُ لساني
فما تركا من سلوةٍ يعرفانها ... ولا رُقيةً الا بها رقياني
فما زاد الا ضعف ما بي دواهما ... واعيا هما ما بي من الهيمان
فقلت وقد سارا اهلي تتركاني ... وقد مل جنبي مضجعي ومكاني
فقالا شفاك الله والله مالنا ... بما ضمنت منك الضلوع يدان

تمت من
نقلت من خط مصنفها

ما معرب تنوينه لم يجز ... وليس ممنوعا من الصرف
ولست اعنيه مضافا ولا ... ذا آل ولا في حالة الوقف

هو العلم الموصوف بابن مخرمة زيد بن عمرو فانه لا يجوز تنوينه الا في الضرورة كقوله جارية من قيس بن
ثعلبة عبد الله البيتوشي

موقع شيخة المرج
مركز ودود
wadod.com
شبكة الألوكة
www.alukah.net